Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 10, Issue 5 (2026) • P: 114 - 95
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Validation of the Factor Structure and Psychometric Properties of the Arabic Version of the Empathy Scale among Secondary School Students in Jeddah, Academic Year 2023/2024

Mrs. Norah Nasser Alqahtani
College of Education | Umm Al-Qura | KSA

Received: 15/09/2025
Revised: 04/10/2025
Accepted: 31/12/2025
Published: 30/05/2026

* Corresponding author: norah.alq5597@gmail.com

Citation: Alqahtani, N. N. (2026). Validation of the factor structure and psychometric properties of the Arabic version of the empathy scale among secondary school students in Jeddah, Academic year 2023/2024. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 10*(5), 95 – 114. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R170925

2026 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The aimed of this study is to examine the factor structure of the Arabic version of the Empathy Scale as revealed by exploratory factor analysis (EFA), to assess the internal consistency validity, and to determine the reliability indicators of the Arabic version. The study also aims to identify the overall level of empathy among students and to investigate statistically significant differences in empathy that may be attributed to gender. A descriptive research method was employed to achieve the study objectives. The study adopted a translated version of the Empathy Scale developed by Davis (1983). The sample consisted of 507 male and female secondary school students selected randomly from the study population. The results, after verifying construct validity using exploratory factor analysis, revealed that the extracted factors explained more than 50% of the total variance, with a total explained variance of 51.38%, indicating acceptable construct validity. The findings also showed that the corrected item-total correlation coefficients for the scale's dimensions ranged from moderate to high, which are considered acceptable values, indicating good internal consistency. The findings also showed that the corrected item-total correlation coefficients for the scale's dimensions ranged from moderate to high, which are considered acceptable values, indicating good internal consistency. The reliability coefficients for the scale's sub-dimensions ranged from 0.711 to 0.785, while the total reliability coefficient of the entire scale was 0.820, reflecting acceptable reliability. Additionally, the results indicated that the students in the sample demonstrated a moderate level of empathy. Statistically significant differences were found in empathy levels based on gender, in favor of female students.

Keywords: Empathy – Secondary School Students – Factor Analysis.

التحقق من البناء العاملي والخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس التعاطف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، العام 2024/2023م

أ. نورة ناصر القحطاني
كلية التربية | جامعة أم القرى | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية للنسخة العربية لمقياس التعاطف كما يكشف عنها التحليل العاملي الاستكشافي، والتعرف على دلالات صدق الاتساق الداخلي، وايضًا على دلالات الثبات للنسخة العربية لمقياس التعاطف، وتحديد مستوى التعاطف، وأيضا تهدف إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التعاطف والتي قد تعزى إلى اختلاف الجنس، وتم استخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الدراسة على ترجمة مقياس التعاطف (Davis, 1983)، وتكونت العينة من (507) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، واظهرت النتائج بعد التحقق من الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على البنية العاملية للمقياس ولقد فسرت العوامل أكثر من 50% من التباين الكلي حيث بلغت قيمة التباين المفسر لها (51,38)، ويشير هذا إلى صدق المقياس. وايضًا أظهرت النتائج تراوح قيم معامل الارتباط المصحح لكامل أبعاد المقياس بين قيم متوسطة إلى مرتفعة وهي قيم مقبولة، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين العبارات، وكما تشير النتائج إلى أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بلغت (0.785 -0.711 -0,717-0,713) على التوالي، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.820) وتشير هذه القيمة إلى ثبات مقبول كما اظهرت النتائج تمتع طلبة العينة بمستوى متوسط من التعاطف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى لاختلاف متغير الجنس وذلك لصالح الطالبات.

الكلمات المفتاحية: التعاطف – طلبة المرحلة الثانوية- تحليلي عاملي.

1- المقدمة.

يُعد التعاطف معيارًا مهمًا للتفاعل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية الصحية، حيث يُعتبر مهارة جوهرية للتواصل البنّاء في العلاقات بين الأفراد. فعندما نتعاطف مع الآخرين، نُظهر قدرتنا على وضع أنفسنا في أماكنهم، وفهم وجهات نظرهم ومشاعرهم، مما يُكسبنا القدرة على التفاعل بشكل صحي وبناء علاقات مثمرة معهم. ولهذا، يُعد التعاطف أداة قوية لبناء جسور من الاحترام والتعاون بين الأفراد، وتجاوز الخلافات والاختلافات الثقافية والاجتماعية، كما يُسهم في بناء مجتمع أكثر إنسانية وتعاونًا. ويُعد التعاطف أحد العوامل الرئيسة في تعزيز الدعم الاجتماعي ومساعدة الآخرين في أوقات الشدة.

والتعاطف هو قدرة إنسانية أساسية تمكّن الطلبة من فهم مشاعر وتجارب الآخرين، والتوحد معهم بمشاعر الحب والاهتمام. وهي قدرة عاطفية تتيح للبشر التفاعل الإيجابي، والتعايش السلمي، والمشاركة الوجدانية مع الآخرين في أفراحهم وأحزانهم. وقد اهتم الفلاسفة والمفكرون العرب بالتعاطف، مثل ابن سينا والغزالي، إذ تناولوا الانفعالات عمومًا، ومنها الانفعالات تجاه مواقف الآخرين، أي التعاطف تحديدًا (عوض، 1980).

ويُعد التعاطف من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دورًا أساسيًا في الحياة الاجتماعية، من خلال فهم الآخرين عبر أخذ أدوارهم أو مواقفهم أو مشاعرهم باستخدام عملية التخيل. ومن هذا المنطلق، يُفهم التعاطف على أنه الوعي بأفكار ومشاعر الآخرين، والقدرة على إدراك حالتهم الذهنية (الربيعي، 2001).

وقد أشار العالم النفسي Davis إلى أن التعاطف عمل فعال ونشاط يتطلب الاستجابة والاستباق لاحتياجات الآخرين وفهمهم، ويعكس التعاطف التفاعل الإنساني الإيجابي والعناية العاطفية. من خلال فهمنا وممارستنا للتعاطف، يمكننا بناء جسور من الاحترام ولاهتمام والتضامن مع الآخرين، مما يؤدي إلى تطوير قدراتنا العاطفية وتعزيز التفاعل الإيجابي وبناء علاقات صحية ومتينة (Davis, 1996)

ويعد التعاطف تجربة مهمة وواسعة النطاق تؤثر بشكل كبير على الحياة الإنسانية، خاصة في المواقف الصعبة والأزمات والتعامل مع الأشخاص الذين بحاجة للمساعدة والرعاية والاهتمام. ويعتبر التعاطف أحد أساسيات الحياة الإنسانية، وله دور مهم في مختلف المجالات مثل المجال التربوي والاجتماعي والصحة النفسية والعلاج النفسي. ويؤثر التعاطف بشكل كبير في تماسك المجتمع وأهميته، حيث يعبر عن التزام الفرد بالقيم الإنسانية وقدرته على مشاركة مشاعر الآخرين وفهمها والاستجابة لها. يُعَد التعاطف حالة نفسية شائعة بين الكبار والصغار، ويشير إلى تقدير الفرد لمشاعر وتجارب الآخرين وقدرته على المشاركة فيها. يمكن أن يتولد لدى الفرد شعور مشابه لمشاعر الآخرين بعد التمييز واستشعار حالتهم العاطفية، وقد يتمثل هذا الشعور في الفرح، أو الحزن، أو الغضب، أو الخوف، بناءً على الحالة التي يتم التعاطف معها. (الرحيم، 1964)

والأهمية البالغة للتعاطف في حياة الطلبة وتأثيره على المجتمع، أصبح من الضروري وجود أدوات ومقاييس قادرة على قياس وتحليل التعاطف على البيئة العربية، وترى الباحثتين أن مقياس Daivs(1980)، للتعاطف من المقاييس المناسبة لقياس أبعاد التعاطف لم نال من أستحسان واسع لدى الباحثين في قياس وفهم التعاطف بصورة واضحة، وهنا بعض الدراسات التي استخدمت مقياس التعاطف لـ Daivs ومنها كما يلي:

دراسة حافظ و مطرود (2019)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الثنائي وأبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية، وايضًا التعرف على أبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين، على عينة مؤلفة من 250 مرشدا ومرشدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة الارتباطية سلبية بين التفكير الثنائي وبعدي (التخيل، الضائقة الشخصية) فيما كانت العلاقة ضعيفة بين التفكير الثنائي وبعد (الاخذ بمنظور الآخرين، والاهتمام التعاطفي)، وقد أظهرت النتائج ايضًا أتسم المرشدين التربويين ببعد (الاهتمام التعاطفي)، من بين جميع الأبعاد وافتقدوا الأبعاد (التخيل، والاخذ بمنظور الآخرين، والضائقة الشخصي)، وباعتماد المقياس ككل أظهر المرشدين التربويين درجة عالية من التعاطف وبدلالة إحصائية.

وهدفت دراسة الشناوي (2022)، إلى فحص العلاقة بين إجهاد الشفقة وكل من التعاطف وصعوبات تنظيم الانفعالي، على عينة مؤلفة من 300 من مقدمي الرعاية الصحية، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين جهاد الشفقة والتعاطف وصعوبات تنظيم الانفعالي وبعضها لبعض لدى مقدمي الراية الصحية.

وهدفت دراسة منصور (2011)، إلى فحص تأثير تفاعل الجنس والعمر على التعاطف، وتحديد العلاقات الارتباطية بين التعاطف وكل من الإيثار والعفو على عينة مؤلفة من (210 ذكور، 190 إناث)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة الذكور والإناث في التعاطف كان لصالح الإناث، وأظهرت ايضاً وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس التعاطف وكل من مقياس الإيثار والعفو، حيث تسهم الدرجة الكلية لمقياس التعاطف بنسبة دالة في الدرجة الكلية لكل من مقياس الإيثار ومقياس العفو.

وهدفت دراسة أبوعاصي (2021) إلى فحص العلاقات بين متغيرات التمكين النفسي والوعي بالذات والتعاطف لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وايضًا التنبؤ بمستوى التمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من درجاتهم على مقاييس الوعي بالذات والتعاطف، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمكين النفسي وكل من الوعي بالذات والتعاطف، وأظهرت ايضًا عن إسهام كل من الوعي بالذات والتعاطف في تفسير نسبة من التباين في مستوى التمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعانيهم.

وتعقيباً على الدراسات السابقة يمكن القول أن الدراسات التي تناولت مقياس Davis للتعاطف قد تنوعت بين دراسة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والمتغيرات الأخرى أو الكشف عن مستوى التعاطف. حيث يتبين في هذه الدراسات أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مرتفعة، ويتميز المقياس بسهولة الاستخدام، ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس Davis على البيئة العربية لما يتناسب مع العوامل الثقافية والاجتماعية المحددة للبيئة العربية لضمان قدرته على كشف وفهم التعاطف بشكل شامل وموثوق.

1-2-مشكلة الدراسة:

يعد التعاطف من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تودي دوراً في الحياة الاجتماعية حيث تسهم في بناء علاقات إنسانية قوية ومتنيه. ونظراً لما يحمله التعاطف من أهميةً بالغة في الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد والمجتمع، حيث تعد أهمية التعاطف واضحة على مستوى الطلبة، فالتعاطف يساعد الطلبة على تقوية علاقاتهم الاجتماعية وتعلمهم كيفية التعامل مع المشاعر الإيجابية والسلبية، كما يساعدهم في تحسين ثقتهم بأنفسهم وتقلل من الشعور بالوحدة والعزلة، ويمكنهم أيضا من التعبير عن مشاعرهم وفهم أنفسهم والآخرين، ولقد أشارت دراسة (Jones & Bouffard, 2012)، إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى جيد من التعاطف يشعرون بالتواصل والانتماء مع باقي زملائهم في الفصل وتكون لديهم قدرة على التعاون والتواصل الفعال. وأيضا كشفت دراسة (Durlak, 2011) عن التحسن الملحوظ في العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بعد تلقيهم البرامج القائمة على تعزيز التعاطف.

ويعد التعاطف من أحد العوامل الأساسية لميل الأفراد نحو حب عمل الخير؛ حيث يمثل التعاطف انفتاحاً على عوالم الآخرين، والسعي لمساعدتهم مادياً ومعنوياً وتقديم المساعدات لهم (Luque-Suarez, et al., 2021)، وهو يعني أن يهتم الفرد بحاجات الآخرين ومساعدتهم في جميع المواقف، فهذه خاصية إنسانية إيجابية تعمل على تماسك الجماعة والمجتمع وتدفع إلى أن نتعاطف معهم في السراء والضراء. (الطربا والمولى، 2012)

كما يسهم التعاطف في تعزيز رفاهيتهم النفسية واستقرارهم العاطفي. حيث تم إجراء العديد من الأبحاث والدراسات التي ركزت على استكشاف العلاقة بين التعاطف والعوامل النفسية والاجتماعية والسلوكية المرتبطة به. مما يرسم الحاجة الضرورية لتوفير مقياس يكشف بدقة مستوى التعاطف الموجود في البيئات العربية. ويعد وجود أداة قياس موثوقة ودقيقة للتعاطف ضرورية لتمكين الباحثين والمختصين من فهم الظاهرة بشكل أفضل وتحليلها بطريقة علمية وموضوعية. وقد قام Davis (1980)، من تصميم مقياس لقياس سلوك التعاطف حيث تم استخدامه في الكثير من دراسات العربية والأجنبية لتعرف على مستوى التعاطف لدى الطلبة، لذا أن هناك حاجة ماسة لتقنين هذا المقياس على البيئة السعودية الذي حظي بميزات عالية في قياس التعاطف. لذا تأتي هذه الدراسة لتحقق من البناء العاملي والخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس لـ Davis لتعاطف على البيئة السعودية.

1-3-أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما البنية العاملية للنسخة العربية لمقياس التعاطف كما يكشف عنها التحليل العاملي الاستكشافي؟
2- ما دلالات صدق الاتساق الداخلي للنسخة العربية لمقياس التعاطف؟
3- ما دلالات الثبات للنسخة العربية لمقياس التعاطف؟
4- ما مستوى التعاطف كما تكشف عنه النسخة العربية لمقياس التعاطف لدى طلبة المرحلة الثانوي بمدينة جدة؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى لاختلاف الجنس لدى طلبة المرحلة الثانوي بمدينة جدة؟

1-4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق التالي:

1. التعرف على ما البنية العاملية للنسخة العربية لمقياس التعاطف كما يكشف عنها التحليل العاملي الاستكشافي.
2. التعرف على دلالات صدق الاتساق الداخلي للنسخة العربية لمقياس التعاطف.
3. التعرف على دلالات الثبات للنسخة العربية لمقياس التعاطف.

4. تحديد مستوى التعاطف كما تكشف عنه النسخة العربية لمقياس التعاطف لدى طلبة المرحلة الثانوي بمدينة جدة.
5. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى لاختلاف الجنس لدى طلبة المرحلة الثانوي بمدينة جدة.

1-5-أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

- أهمية المقياس وما يتميز به من مزايا تميزه عن المقاييس الأخرى في الكشف عن مفهوم التعاطف وأبعاد.
- تناول الدراسة الخصائص السيكومترية للصورة المعربة من مقياس التعاطف، حيث تسعى الدراسة إلى توفير أداة قياس علمية تتحقق فيها الشروط العلمية اللازمة لقياس التعاطف من واقع الثقافة العربية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- توفير أداة قياس تتحقق فيها الشروط العلمية لقياس مفهوم التعاطف وأبعاد، حيث يمكن الباحثين من استخدامه في البحوث والدراسات العلمية.
- إثراء المكتبة العربية بأداة قياس مفهوم التعاطف وأبعاده في المجال علم النفس الاجتماعي.

1-6-حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اهتمت الدراسة من التحقق من البناء العاملي والخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس التعاطف.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوي مدينة جدة.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام 1445هـ

1-7-مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- **التعاطف Empathy:** "هي مجموعة البنى التي تربط استجابات الفرد بتجارب الآخرين، وتتضمن هذه البنى بشكل خاص كلاً من العمليات التي تحدث داخل الفرد والنتائج الفعالة وغير الفعالة التي تنتج عن هذه العمليات ". (Davis, 1996,P12)
  - وتعرف التعاطف اجرائياً بأنها: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانوية على مقياس التعاطف المستخدم في هذا الدراسة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-التعاطف:

تم تطوير نظرية التعاطف في ثمانينيات القرن العشرين بواسطة الباحث الأمريكي Daniel Goleman، وهو عالم نفس الأطفال الذي درس التوحد وناقش العواطف والنوعية الاجتماعية للاتصال بين البشر. وقد قدم Goleman الفكرة الرئيسية للتعاطف، تركز نظرية Goleman على أهمية فهم وتعبير المشاعر لتطوير روابط قوية بين الأفراد. يؤكد Goleman على أن التعاطف ليس مجرد مشاعر تجاه الآخرين، بل هو اتصال عميق يشمل الوعي بالمشاعر والاستجابة بشكل مناسب لها. يشير Goleman إلى أن التعاطف يدعم التفهم المشترك والتواصل الفعال بين الأفراد، ويساهم في بناء الثقة والمودة والاحترام المتبادل. (Goleman, 1998). كما يمكن للتعاطف أن يؤدي إلى زيادة مستوى الرضا العاطفي والرفاهية العامة. يعتبر التعاطف أيضًا أحد الأدوات الرئيسية في بناء علاقات إيجابية في المجتمع، ويساهم في تعزيز التعاون وحل النزاعات بشكل بناء. فهو يشجع على تقدير واحترام الاختلافات الفردية وفهم تجارب الآخرين.

2-1-2-أبعاد التعاطف وفقاً Davis:

- البعد الأول: التخيلFantasy The: يشير إلى "نزعة الفرد لأن يتخيل نفسه في مكان شخصا آخر، أو القدر التخيلية لدى الفرد بأن ينقل ذاته كليا إلى ذات الأخرين". (Davis, 1983, p115)
- البعد الثاني: الأخذ بمنظور الأخرين The Perspective Taking: يشير إلى "القدرة على تبني وجهة نظر الأخرين في المواقف الحياتية الواقعية". (Davis, 1983, p115)
- البعد الثالث: الاهتمام الوجداني The Emotional Concern: يشير إلى "ميل الفرد للاهتمام بمشاعر الأخرين الشفقة، الدفء، الاهتمام". (Davis, 1983, p115,p116)

- البعد الرابع: الضيق الشخصيThe Personal Distress: يشير إلى "مشاعر الفرد من الخوف وقلق وعدم ارتياح عند مشاهدة الخبرات السلبية للآخرين ". (Davis, 1983, p116)

2-1-3-مفهوم التعاطف:

حظي مفهوم التعاطف بالاهتمام الكبير في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الكلينيكي، وكان له دوراً في مجال العلاج النفسي، حيث يمثل سلوك بين شخصياً مركباً له دوره في مجال الإدراك الشخصي. (ناصر، 2002)

حيث عرفه Mahrabian & Epstein "بأنه هو استجابة لتحسين الخبرة الانفعالية للآخر أو استجابة انفعالية متنوعة للخبرات المدركة عند الآخرين". (1992, p531)

وكما عرفه أبو سعد بأنه "قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين حيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله". (2005، ص 22)

وأشار كل من هويدة ومحمد إلى التعاطف بأنه "رغبة الفرد في مساعدة الآخرين والإحساس بهم وإدراك مشاعرهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم والتعايش معهم والشعور بالسعادة عند تلبية حاجاتهم وتهدئتهم والخوف على مصالحهم والتخفيف من آلامهم ومن أعباء الحياة عليهم". (2006، ص173)

في حين عرفت الجمعية الامريكية لعلم النفس التعاطف بأنها "شعور قوي بالمشاركة الوجدانية مع مشاعر شخص آخر تتصل بالأسى أو الضيق، وعادة ما تنطوي على الرغبة في مساعدة هذا الشخص أو العمل على راحته". (Vanden Bos, 2007: p311)

ولقد عرف Passer & Smih التعاطف "بأنه استيعاب الخبرات الخاصة بالاستجابات الانفعالية التي يظهرها". (2004, p6)

ولقد عرف أيضًا بأنه "تجربة مشاعر الآخرين ولإحساس بها ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين وتقديم الاستجابة الوجدانية المناسبة" (Batchelder,2017, p2-3)

وهناك من عرفه بأنه "بأنه مهارة اجتماعية ووجدانية تساعدنا على الإحساس وفهم مشاعر وظرف ونوايا وأفكار وحاجات الآخرين بحيث يمكنا أن نقدم التواصل والدعم المناسبين" (Mclaren,2013, p4)

ويتضح من ذلك أن مفهوم التعاطف يشير إلى القدرة على تفهم ومشاركة مشاعر وتجارب الآخرين ومشاعرهم، والتعبير عن التعاطف والرعاية تجاههم. ينطوي التعاطف على القدرة على إدراك المشاعر واحتياجات الآخرين وتجاربهم، والاهتمام الشخصي بهم وتقديم الدعم والتعاون في حالات الصعوبات العاطفية التي يمرون بها.

2-1-4-الأسس الفسيولوجية للتعاطف:

في منتصف القرن العشرين، بدأ البحث في مجال التعاطف يتوسع ليشمل البحوث في مجال البيولوجيا العصبية للتعاطف. تمحورت هذه الأبحاث حول الكيفية التي يعبر بها المخ البشري ويتعرف ويتفاعل مع الحالات المعرفية الداخلية للآخرين. أظهرت الدراسات وجود العديد من مناطق المخ المرتبطة بسلوك التعاطف وتطوره. (Iacoboni, 2009)، وفي دراسات أجريت على القرود، تبين وجود نوع خاص من الخلايا العصبية المعروفة باسم "الخلايا العصبية المرآة"، وتعد هذه الخلايا المسؤولة عن تمكين القرد من التعرف على وفهم مشاعر الآخرين وتعاطفه معهم. (Lacoboni & Dapretto, 2009)

وأشارPfeifer إلى وجود نظام عصبي مماثل لهذه الخلايا في المخ البشري، والذي يقع في المناطق قبل الحركية والمناطق المحيطة بالفصوص الأمامية والجدارية، تسمح الخلايا العصبية المرآة للإنسان بفهم تجارب الآخرين ومشاعرهم من خلال ظاهرة معروفة باسم "الصدى العصبي اللاإرادي". تحدث هذه الظاهرة أثناء مراقبتنا لسلوك الآخرين، حيث تعكس الخلايا العصبية المرآة تلك السلوك وتمثله على شكل إشارات عصبية في المراقب. ويتكون ارتباط وظيفي بين الشخص المراقب والآخر. (2007)

ورأى McDonald & Messing أن الخلايا العصبية المرآة ليست مسؤولة عن المشاعر التعاطفية بشكل خاص، بل توفر قاعدة عصبية لربط تجاربنا وتجارب الآخرين معا. فهذه الخلايا تعكس تلقائيا سلوك الفرد الآخر وتعتبر مثيل له في توصيلات عصبية لدى الشخص المراقب. ويتشكل رابط وظيفي بين الشخص المراقب والشخص الآخر، وهذا ما يحدث في التعاطف. (2011)

إذن يمكن أن نستخلص أن الخلايا العصبية المرآة تلعب دورًا حاسمًا في فهم المشاعر والتفاعل مع الآخرين. وتمكن الخلايا العصبية المرآة الإنسان من مشاعر التعاطف والتفاعل مع الآخرين، وتوفر قاعدة عصبية لتربط تجاربنا وتجارب الآخرين معًا. يحدث الارتباط العصبي الوظيفي بين المراقب والآخر في سياق التعاطف. بفضل فهمنا للخلايا العصبية المرآة ودورها في تعزيز التعاطف وتعزيز التفاعل الاجتماعي، يمكننا تطوير استراتيجيات فعالة لدعم التعاطف وتعزيزه في المجتمع.

2-1-5-النظريات التي تفسر سلوك التعاطف:

تناقش العديد من النظريات والنماذج سلوك التعاطف، حيث يتم التركيز في بعضها على الجوانب المعرفية فقط، وفي بعضها الآخر على الجوانب الوجدانية أو الدافعية، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه النظريات:

1- نظرية التحليل النفسي:

يمكن التعامل مع مفهوم التعاطف وفقًا لنظرية فرويد، حيث يُعتبر التعاطف آلية دفاعية تهدف الفرد إلى إضافة جوانب جديدة إلى نفسه. عندما يتعاطف الفرد مع صفات الآخرين، فإنه يتماهى معهم ويحاول إضفاء صفات جديدة في حياته كانت تنتمي في الأصل إلى الشخص الآخر. ويعتبر التعاطف سلوك يستند إلى الغرائز ويتأثر بتجارب الطفولة، ويستخدم كآلية دفاع لحماية الذات في الحالات التي تكون فيها الضعف والوحدة بارزة. يعتقد فرويد أن التعاطف يشير إلى الضعف تجاه المجتمع، حيث يفقد الفرد مشاعره ويشارك المجتمع الذي يعيش فيه. ويركز فرويد على تفسير تغيرات التعاطف في حياة البالغين بناءً على تجارب الطفولة. يرون أن التعاطف يختلف بين الأطفال الصغار والأطفال الأكبر سنًا، حيث يبدأ الطفل الصغير في التعاطف من خلال الاندماج المادي في بيئته، وثم يتحول تدريجيًا إلى الاندماج النفسي في مراحل عمرية لاحقة. (Feldman, 2005)

2- نموذج Davis (1996-1983):

افترض في النموذج أن التعاطف يتكون من عدة أبعاد وهي:

- تبني الاتجاه Perspective taking:

يشير إلى الحد الذي يمكن للفرد فيه تبني وجهة النظر النفسية الآخرين وشعور بهم، ويرتبط بدرجة قوية مع المكون المعرفي لسلوك التعاطف.

- الاهتمام التعاطفي Empathic concern:

يعكس قدرة الفرد على سعة التقمص العاطفي والاهتمام بالآخرين. ويعتبر هذا المكون أيضًا مرتبطا بشكل قوي بالتعاطف الفعال.

- الضيق الشخصي Personal Distress:

يتعلق بقدرة الفرد على التعاطف مع المشاعر السلبية للآخرين وشعوره بالضيق النفسي في حالة تعرض الآخرين للمعاناة. يولى اهتماما بالجوانب العاطفية السلبية للتعاطف.

- التوهم Fantasy:

التوهم يقيس قدرة الفرد على التخيل والتعرف على أحداث الشخصيات الوهمية أو تجربتها. يعكس هذا المكون القدرة الخيالية للتعاطف. (Neumann, 2016)

نموذج Baston (2012):

لقد وضع هذا النموذج ثمانية جوانب تشكل في مجموعها التعاطف وهي كما يلي:

- معرفة الحالة الداخلية للفرد والتي تشمل معرفة أفكاره ومشاعره.
- مماثلة الاستجابات العصبية للفرد الذي يتم ملاحظته.
- الشعور بصورة مماثلة لمشاعر الفرد الآخر.
- وضع الفرد نفسه في محل الفرد الآخر.
- تخيل كيف يفكر ويشعر الآخر
- تخيل كيف كان سيشعر ويفكر الفرد لو كان في الموقف آخر.
- الإحساس بالضيق لرؤية معاناة شخص آخر.
- الإحساس البديل عن الشخص الذي يعاني.

3- نظرية السلوكية:

قامت الدراسات بتفسير التعاطف على أساس قواعد التعلم. فوفقًا لـ Aronfreed (1970) يُعتبر التعاطف سلوكًا يتعلم عن طريق اقتران مشاعر الشخص بمشاعر الآخرين، سواء كانت هذه المشاعر سعادة أو حزنًا أو الألمً. ويضاف إلى ذلك، يتعلم الفرد أيضًا السلوكيات التي تساعد في إسعاد الآخرين والتي تجلب له السعادة في الوقت نفسه. ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة لـ Dollar & Miller (1941) بأن التعاطف يرتبط بالتقليد. على سبيل المثال، إذا كان التقليد يتسبب في عقاب، فمن المرجح أننا سنتعلم سلوكًا يجعلنا نختلف عن التقليد. بالمقابل، إذا كان التقليد يترافق مع مكافأة وتطابق مع مشاعر الآخرين، فمن المرجح أننا سنتجه نحو تكراره، ويُعرف ذلك باسم التعلم بالمثل. (شبعان، 2022). باستنادنا لتفسيرات العلماء والباحثين، يُمكن اعتبار التعاطف سلوكًا يمكن تعلمه واكتسابه من خلال الاقتران بمشاعر الآخرين، وتكرار التصرفات التي تحقق التوافق معهم وتجلب السعادة.

4- نظرية التقييم المعرفي:

تشير هذا النظرية إلى أن العواطف تتكون نتيجة لما يتم تقييمه بشكل معرفي، وأن نشوء التعاطف يتأثر بتفسيرات الفرد للأحداث والتجارب المختلفة التي يواجها في حياته. وعندما يواجه الفرد حدثاً معيناً، يقوم بتقييم هذا الحدث بما يعتبره مناسباً وملائماً، ويقوم بتحليل المعلومات المتعلقة بهذا الحدث، ومن ثم يتشكل لديه شعور معين ينتج عن هذا التفسير. وبالتالي فإن العواطف هي تجربة شخصية تعكس التفسير الذي يقوم به الفرد للأحداث، ويمكن له اتباع مجموعة من الاستراتيجيات العقلانية للتحكم في تقييمه للحدث وبالتالي خفض الاستجابة العاطفية لتلك الحادثة. وترتبط نظرية التقييم المعرفي بالتعاطف، بحيث أنه من خلال العملية التقييمية يستخدم الشخص معرفته ومهاراته المعرفية لتقييم الأحداث وتفسير الظروف المختلفة، وتحديد العواطف الملائمة التي تتوافق مع تلك الأحداث والظروف. بالتالي فإن العواطف الإيجابية أو السلبية التي يشعر بها الفرد ترتبط بالتقييم والتفسير الذي يجريه، وهذا يؤدي إلى التعاطف أو الانعزالية إذا كان التقييم سلبياً. والتعامل مع العواطف والتعاطف مع الأخرين يتم عبر مساعدة الأشخاص على تعلم كيفية التفكير بشكل موضوعي وتقييم الأحداث بشكل صحيح ومن ثم استخدام العواطف الملائمة في التفاعل مع الاخرين. (Goleman, 1995)

5- نظرية العقل:

تفسر نظرية العقل التعاطف بأنها تفهم الشخص لمعتقدات ونوايا الآخر من أجل التنبؤ بسلوكياتهم وتفسيرها والتفاعل معها. وتشمل هذه القدرة مهارات الإدراك الاجتماعي الأساسية، مثل التركيز على تعبيرات الوجه، ونبرة الصوت، والإيماءات، بالإضافة إلى قدرتنا على التكيف المعرفي والمرونة لتغيير سلوكنا وفقًا لذلك. مبدأ العقل التعاطفي يقترح أن الإنسان لديه قدرة فطرية على فهم تجارب الآخرين وتركيب نماذج عقلية تسمح لنا بتخيل نقاط نظرهم وتجاربهم. من خلال مراقبة وتحليل سلوك الآخرين وتوظيف مهارات الإدراك الاجتماعي، نستخلص معلومات حول مشاعر ومواقف الآخرين ونطوّر مستوى عميق من التفاعل والتعاطف معهم. (Smith, 2013)

2-1-6-المراحل الأساسية لتطور التعاطف:

يستند التعاطف إلى القدرة على وضع النفس في مواقف الآخرين وفهم مشاعرهم. وقد قدم Hoffman أربع مراحل أساسية لتطور التعاطف:

1- **التعاطف العام:** في هذه المرحلة، تكون الاستجابة التعاطفية واسعة وعامة، ولا تعتمد على العمليات المعرفية العليا بشكل كبير. يستند الاستجابة إلى الملامح السطحية والأدلة المتاحة، ولكن الطفل لا يعرف تحديدًا من يعاني.

2- **التعاطف المركز على الذات:** في هذه المرحلة، يستجيب الطفل لمعاناة الآخرين على الرغم من وجود وعيه الناشئ لذاته وللآخرين. يدرك الطفل أن الشخص الآخر هو الذي يعاني، لكنه غير قادر على فهم السبب الحقيقي للمعاناة.

3- **التعاطف مع مشاعر الآخرين:** في هذه المرحلة، يتجه الاهتمام تدريجيًا للآخرين بعد أن تلاشى تمامًا التركيز على الذات. يبدأ الطفل في فهم أن للآخرين وضعيات داخلية تختلف عن حاجاته ووضعيته. يكون الطفل قادرًا لأول مرة على أن يستثير عاطفيًا بتخيل نفسه في موقف الآخرين.

4- **التعاطف مع بعض ظروف الحياة العامة:** في هذه المرحلة، يدخل الطفل مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث يدرك بأن الناس يشعرون بالفرح والحزن في سياق خبرات الحياة الشاملة وليس فقط في المواقف الحالية. يواصل الطفل الاستجابة لمواقف الأفراد الحالية، لكن هذه الاستجابة تتعزز عندما يدرك الطفل أن هذه المواقف تعكس ظروفًا مزمنة. قادر الطفل على التعاطف مع معاناة مجموعة كبيرة من الأشخاص مثل الفقراء أو المعاقين وتتطور هذه المرحلة وتمتد إلى الرشد عندما يكون هناك بيئات تعزز من استمرار سلوك التعاطف. (Hoffman,2001)

فهم هذه المراحل الأربعة يساهم في فهم تطور التعاطف من مرحلة الطفولة إلى الرشد وأهمية تعزيز التعاطف والتفاهم العاطفي بينهم في النمو الاجتماعي والعاطفي.

2-1-7-مكونات التعاطف:

يتكون التعاطف من الجوانب الوجدانية والمعرفية هو سلوك يحدث بين شخصين، فالتعاطف بناء معقد يتكون من بعدين أساسيين هما التعاطف الوجداني وهو أدنى عمليات التعاطف ويقصد به مشاركة الأخرين في مشاعرهم، والتعاطف المعرفي وهو أعلى العمليات ويقصد به فهم المشاعر والانفعالات، ومن خلال هذه القدرة، يساهم التعاطف في تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل المساعدة والمشاركة وتخفيف مشاعر الحزن والأسى لدى الآخرين.. (Smith,2006)

حيث يرى Jonathan أن التعاطف لدى الأفراد يشمل على جوانب وهي ما يلي:

1. **التعاطف السلوكي:** يقصد به الشعور والحساس المرتبطة بالفرد، وذلك من خلال ملاحظة الانفعالات الظاهرة عليه والتفاعل معها. فعندما نكون متعاطفين، نحن نولي اهتماماً خاصاً لمشاعر الفرد وندركها بشكل عميق ودقيق.
2. **التعاطف المعرفي:** ويتضمن القدرة على معرفة ما يفكر فيه الشخص، أو القدرة على تحديد وفهم الآخرين.

3. **التعاطف الوجداني:** وهو ردود الفعل الوجدانية اتجاه ما يمر بهي الأخرين. (Jonathan,2005)

2-1-8-عناصر التعاطف:

التعاطف هو تفاعل بين الأفراد يشمل تبادل المشاعر والعواطف وتقديم الدعم بطريقة صريحة ومفتوحة. تتألف التعاطف من عدة عناصر ينبغي أخذها في الاعتبار:

- **التعريف:** يعبر الفرد عن مشاكله أو مناسباته أو تحدياته التي يوجهها، ويقدم تفاصيلها خلال المحادثة والتواصل مع الآخرين.
- **الإدراك:** يتعرف الفرد بشكل حسي على ما يحدث في حياته وكيف يشعر، ويكون قادرًا على التعبير بصراحة.-
- الإيماءات غير اللفظية: تشمل حركات الجسم والإيماءات التي يستخدمها الفرد للتعبير عن جدية مشاعره أو الألم الذي يشعر به.
- **التعابير الوجهية:** تشمل التغيرات في تعابير الوجه التي تعكس الاهتمام والنضج العاطفي للفرد.-
- **الكلمات:** تشمل الكلمات التي يستخدمها الفرد للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وتشمل أيضًا الردود التي تعبر عن الدعم والتأييد والتعاطف.
- **التفاعل:** يتعامل المستمع بطريقة تفاعلية، سواء كان ذلك من خلال الكلمات أو الإيماءات أو الحركات، مما يساعد في إغناء التجربة الوجدانية المشتركة بين الطرفين.

تعد جميع هذه العناصر مكونات رئيسية للتعاطف بين الأفراد، وتساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية والنفسية بين الأفراد. (Baron, 1997)

2-1-9-أهمية التعاطف:

التعاطف يعد ركيزة أساسية في العلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية. حيث يساهم بشكل كبير في تعزيز التواصل بين الأفراد، ويؤدي إلى إقامة علاقات صادقة ومبنية على الاحترام والتفهم المتبادل. والتعاطف ليس مجرد مفهوم أخلاقي، بل يؤثر أيضاً على الصحة النفسية للأفراد، إذ يعزز من شعورهم بالانتماء والتقدير داخل المجتمع. وهذا يعزز بدوره التوازن النفسي والعاطفي للأفراد ويساهم في تعزيز جودة حياتهم.

يعتمد التعاطف على الوعي الذاتي والقدرة على قبول المشاعر الخاصة بنا وفهمها. عندما نكون على دراية بمشاعرنا، نصبح أكثر قدرة على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم فيها، وهذا الشعور ينشأ من الرغبة الفطرية للفرد في التواصل والتعاطف مع الآخرين. يمكن أن نقول أن القدرة على التعاطف تعتمد الوعي الذاتي، فهم المشاعر الذاتية، قراءة المشاعر الآخرين، والتفاعل بحساسية. (Haley, et al., 2017)

ويلعب التعاطف دوراً حاسماً في تحقيق التوافق والتواصل مع الفعال مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، فقد أشار Goleman إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام، و80% من الذكاء الانفعالي، ويتضمن الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات، بما في ذلك التعاطف. فلا يكفي أن يكون الشخص ذكيًا عقليًا فحسب، بل يحتاج أيضًا إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها بشكل ملائم

وقد جاء في الحديث الشريف عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضوا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ والحمى" أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن المؤمنين يشبهون الجسد، حيث إذا شعر أحد الأعضاء بالألم، يستجيب باقي الجسد بالسهر والحمى. بمعنى آخر، المؤمنين يعيشون في واقع حالهم ويتشاركون فيما بينهم مثلما يفعل أجزاء الجسد المتألمة. هذه المقارنة تعكس وحدة المؤمنين وتعاونهم الذي يعززه التعاطف. فعندما يُصاب أحد المؤمنين بالضيق أو الألم، يتعاطف باقي المؤمنين معه ويشعرون بما يعانيه، وهم يستعدون لدعمه ومواساته. حيث تتلاحم القلوب وتتجمع الجهود لمساعدته والوقوف بجواره. بهذه الطريقة فالوحدة والترابط بين المسلمين تعزز روح الأخوة والمحبة، وتعمل على بناء مجتمع قوي ومترابط. (رين والجوابرة، 2013)

بالإضافة إلى ذلك، يمكن رؤية أهمية التعاطف في تعزيز صفات إيجابية أخرى للأفراد. فعندما يكون الشخص قادرًا على ممارسة التعاطف، فإنه يساعد في تعزيز الإبداع والحب والمسؤولية والاهتمام بالآخرين. يساهم التعاطف في خلق بيئة أكثر تعاونية وتفاعلية، حيث يشعر الأفراد بالدعم والتشجيع والاهتمام الذي يحتاجونه للنجاح والتقدم.

2-2-الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة (العطار، 2006)، إلى** التعرف على العلاقة بين التعاطف والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت العينة (100) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة على مقياس التعاطف من إعداد الربيعي (2001)، ومقياس

الصحة النفسية من إعداد الزويعي (1999)، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة إحصائيا ارتباطية بين مقياس التعاطف ومقياس الصحة النفسية لدى طلاب وطالبات الجامعة.

- **هدفت دراسة (أحمد، 2018)**، إلى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى عينه من المراهقين، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (50) من المراهق تراوحت أعمارهم ما بين (11 إلى 15) سنه، واعتمدت الدراسة مقياس التعاطف من إعداد الباحث ومقياس العدوان إعداد الباحث، وأظهرت النتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب ودال بين التعاطف والعدوان لدى المراهقين، ووجود فروق دال إحصائياً في العدوان تجاه الذكور مقارنة بالإناث المراهقات.
- **هدفت دراسة (على، 2020)**، إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التعاطف والامتنان والايثار لدى الطلاب المتفوقين دراسياً من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، على عينة بلغت (70) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة مقياس التعاطف إعداد الباحث، ومقياس الامتنان من إعداد الباحث، ومقياس الإيثار من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التعاطف والامتنان وبين الإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسياً ، وأظهرت ايضًا عدم وجود فروق بين الذكور ولإناث في كل من التعاطف و الإيثار و الامتنان.
- **هدفت دراسة (الشريف وآخرون 2021)** إلى دراسة علاقة التعاطف بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال، وقام الباحثين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ عدد العينة (60) معلمة من روضات الأطفال في مدينة اللاذقية، واعتمدت الدراسة على مقياس التعاطف من إعداد Steckal(1994)، ومقياس الرضا الوظيفي لملة رياض الأطفال من إعداد هيبة(2016)، وأظهرت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمي رياض الأطفال، ووجود ايضًا فروق دالة إحصائياً في التعاطف والرضا الوظيفي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح ذوي الخبرة الأكبر.
- **هدفت دراسة (حسين، 2022)**، إلى التعرف على مستوى التعاطف لدى طلبة المرحلة الجامعية في بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت العينة (450) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على مقياس التعاطف إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى التعاطف لدى الطلبة، وأظهرت ايضًا عن ووجود فروق دال إحصائياً وفق لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- هدفت دراسة (محمد وآخرون، 2023)، إلى معرفة العلاقة بين التعاطف والقلق الدراسي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية بجامعة الزقازيق، استخدمت الباحثة المهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على مقياس التعاطف إعداد الباحثة، وأظهرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين موجبة دالة إحصائياً بين التعاطف والقلق.
- **هدفت دراسة (الشناوي، 2024)**، إلى فحص العلاقة بين إجهاد الشفقة، وكل من التعاطف وصعوبات تنظيم الانفعال، واستخدمت الباحثة منهج الوصفي الارتباطي المقارن، وبلغت العينة (300) من مقدمي الرعاية الصحية، واعتمدت الدراسة على مقياس إجهاد الشفقة إعداد (Gentry, 2002)، ومقياس التعاطف إعداد (Daivs, 1980)، ومقياس صعوبات تنظيم الانفعال إعداد (Gratz & Roemen, 2004)، وأظهرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين إجهاد الشفقة و التعاطف وصعوبات تنظيم الانفعال، وكما أظهرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور والاناث على جميع المقاييس وكانت لصالح الإناث.
- **هدفت دراسة (Sonderlund &others,2024)**، إلى استكشاف العلاقة بين التعاطف والإجهاد والإيثار والوحدة لدى طلاب الجماعات في الدنمارك خلال جائحة كوفيد-19. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وبلغت العينة (2595) طالباً. واعتمدت الدراسة مقياس التعاطف إعداد (Davis,1980)، ومقياس التوتر إعداد (Cohen,1983)، ومقياس الإيثار إعداد (Mcadams & Aubin,1992)، مقياس الوحدة من إعداد الباحثين. وأظهرت النتائج إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من التعاطف قد يكونون أكثر عرضة للشعور بالإجهاد والوحدة خلال فترات التوتر مثل الجائحة.
- **هدفت دراسة (Alsayed & outhers,2024)**، إلى قياس مستويات التعاطف بين طلاب الصيدلة لفهم كيفية تعزيز التواصل الفعال والعلاقة بين الصيدلي والمريض. واستخدم الباحثون المنهج المقطعية، وبلغت العينة (396) طالباً وطالبة من تخصص الصيدلة. واعتمدت الدراسة مقياس إعداد (Davis,1980). وأظهرت النتائج إلى طلاب الصيدلة يمتلكون مستويات جيدة من التعاطف، وأظهرت أن الطالبات اعلى في مستوى التعاطف في بعد الوجداني.

2-2-2-التعقيب على الدراسات السابقة في التعاطف:

- الأهداف: تعددت أهداف الدراسات السابقة ما بين التعرف على العلاقة بين التعاطف والصحة النفسية (العطار، 2006)، والكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان (أحمد، 2018)، والتعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التعاطف والامتنان والايثار (علي، 2020)، ودراسة علاقة التعاطف بالرضى الوظيفي (الشريف، علي، وسعيد، 2021)، والتعرف على مستوى التعاطف (حسين، 2022)، ومعرفة العلاقة بين التعاطف والقلق الدراسي (محمد وآخرون، 2023)، وفحص العلاقة بين إجهاد الشفقة وكل من التعاطف وصعوبات تنظيم الانفعال

(الشناوي، 2024)، و استكشاف العلاقة بين التعاطف والإجهاد والإيثار والوحدة لدى طلاب الجماعات في الدنمارك خلال جائحة كوفيد-19 (Sonderlund &others,2024)، إلى قياس مستويات التعاطف بين طلاب الصيدلة لفهم كيفية تعزيز التواصل الفعال والعلاقة بين الصيدلي والمريض (Alsayed & outhers,2024)، تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (حسين، 2022) في تحديد مستوى التعاطف.

- المنهج: تنوعت مناهج الدراسات السابقة تبعاً لتنوع طبيعة وأهداف الدراسات السابقة ذاتها، ولكن جميعها اتفقت على اعتماد المنهج الوصفي بشكل عام، واختلفت فيما بينها من حيث الأسلوب المستخدم، فتبنت كل من دراسات التالية: (العطار، 2006)، و(أحمد، 2018)، و(علي، 2020)، و(الشريف وآخرون، 2021)، و(محمد وآخرون، 2023)، و(الشناوي، 2024) الأسلوب الارتباطي. (Sonderlund &others,2024) الأسلوب الارتباطي المقارن، (Alsayed & outhers,2024) الأسلوب المنهج مقطعية، ماعدا دراسة (حسين، 2022) اعتمدت الأسلوب المسحي كما في دراسة الحالية.
- العينة: تنوعت عينة الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة، فبعض الدراسات طبقت على طلاب وطالبات الجامعات كدراسة (العطار، 2006)، ودراسة (حسين، 2022)، ودراسة (محمد وآخرون، 2023)، ودراسة (Sonderlund &others,2024). وأخرى طبقت على معلمات (الشريف وآخرون، 2021). ودراسات أخرى طبقت على طلبة المدارس (أحمد، 2018)، و(علي، 2020). ودراسة طبقت على مقدمي الرعاية الصحية (الشناوي، 2024). ودراسة طبقت على طلاب الصيدلة (Alsayed & outhers,2024)، وفي دراسة الحالية اهتمت بدراسة أفراد المجتمع.
- الأداة: اتفقت جميع الدراسات في استخدام المقياس أداة لجمع بيانتها، واختلفت فيما بينها في إعداد، أو بناء الأداة أو تطويرها أو الاستعانة بمقاييس جاهزة، كما تختلف من حيث عدد الأدوات المستخدمة وفقاً لأهدافها، ويمكن القول بأن جميع الدراسات السابقة قام باحثها باستخدام أدوات جاهزة كأدراسه (Sonderlund &others,2024) و دراسة (Alsayed & outhers,2024) أستخدمه مقياس Davis كما في دراسة الحالية، ما عدا دراسة (أحمد، 2018)، ودراسة (علي، 2020)، ودراسة (حسين، 2022)، ودراسة (محمد وآخرون، 2023) حيث قاموا بأعداد وبناء (مقياس التعاطف).
- النتائج: تفاوتت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أغراضها، ومنهجيتها، وعينتها، والبيئة التي طبقت فيها، فقد كشفت نتائج جميع لدراسات عن أفراد العينة حصلوا على درجات تتراوح بين المرتفعة والى المتوسط على مقياس التعاطف واتفقت دراسة (أحمد، 2018)، مع نتيجة دراسات (علي، 2020)، ودراسة (حسين، 2022)، ودراسة (محمد وآخرون، 2023)، ودراسة (الشناوي، 2024)، ودراسة (Sonderlund &others,2024)، ودراسة (Alsayed & outhers,2024) في ارتفاع مستوى التعاطف لدى عينة الدراسة. واسفرت دراسة (الشريف وآخرون، 2021) على انخفاض مستوى التعاطف إلى المتوسط لدى أفراد العينة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصف أبعادها.

3-2-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1446هـ.

3-3-عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبلغ حجم العينة (507) طالب وطالبة للعام الدراسي 1446هـ.

3-4-أداة الدراسة:

اعتمدتا الباحثتان على ترجمة وتقنين مقياس التعاطف لـ Mark Davis (1983)، وذلك وفقا للخطوات التالية:

- مراجعة الأدب النظري ذات الصلة بمتغير التعاطف.
- مراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت مقياس للتعرف على التعاطف، وتم اختيار مقياس
- تم ترجمة المقياس وتعديل عباراته بما لا يتعارض مع الثقافة العربية، وعرضت الترجمة على متخصصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من أن الترجمة العربية مطابقة للنص الإنجليزي وما إذا كانت تعطي نفس المعنى المقصود باللغة الإنجليزية ثم عرض المقياس بعد ذلك على متخصصين في اللغة العربية لمراجعته.

- ثم عرضه على بعد ترجمته وإعداده باللغة العربية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من المختصين في علم النفس والقياس والتقويم.

ويتكون مقياس التعاطف لـ Davis بصورة الأولية من (28) عبارة تقيس أربع أبعاد، وتتوزع العبارات على الأبعاد كما يلي:

- **بعد الخيال:** ويشير إلى نزعة الفرد لأن يتخيل نفسه في مكان شخصا آخر، أو القدرة التخيلية لدى الفرد بأن ينقل ذاته كليا إلى ذات الأخرين، ويشتمل هذا البعد على (7) عبارات تتمثل في العبارات التالية وهي (1، 5، 7، 12، 16، 23، 26).
- **بعد الأخذ بمنظور الأخرين:** ويشير إلى القدرة على تبني وجهة نظر الأخرين في المواقف الحياتية الواقعية، ويشتمل هذا البعد على (7) عبارات تحتوي على العبارات التالية وهي (3، 8، 11، 15، 21، 25، 28).
- **بعد الاهتمام الوجداني:** ويشير إلى ميل الفرد للاهتمام بمشاعر الأخرين، ويشتمل هذا البعد على (7) عبارات تحتوي على العبارات التالية وهي (2، 4، 9، 14، 18، 20، 22).
- **بعد الضيق الشخصي:** ويشير إلى الألم أو الأذى الذي ينشأ من مصادر غير متعلقة بالفرد نفسه، ولكنها ناتجة عن المواقف الحياتية والخبرات والصدمات المفاجئة التي تسبب للفرد التوتر، والقلق، والضيق النفسي ويفقد السيطرة، ويشتمل هذا البعد على (7) عبـارات تحتوي على العبارات التالية وهي (6، 10، 13، 17، 19، 24، 27).

ولقد تم استخدام خمسة بدائل لكل فقرة من العبارات وِفق لتدرج ليكرت الخماسي (تنطبق تماماً خصص لها خمس درجات، وتنطبق خصص لها أربع درجات، ومحايد خصص لها ثلاث درجات، ولا تنطبق خصص لها درجتين، ولا تنطبق أبداً خصص لها درجة واحدة)، وقد تم عكس الأوزان السابقة في حالة كون العبارات سالبة في العبارات التالية (7، 12، 15، 3، 18، 4، 14، 19، 13). وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (28-140) حيث يُشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى المشاركة الوجدانية.

3-4-1-الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف لـ (1983) Davis في نسخته الأصلية:

ولقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأجنبية، حيث تم احتساب صدق الاتساق الداخلي وصدق المحك والصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على البنية العاملية للمقياس، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (582) فردا من الذكور والاناث، وكشفت جميع القيم تمتع المقياس وأبعاده بدرجة عالية من الموثوقية، كما تم التحقق من ثبات المقياس حيث تراوحت قيم معامل الثبات بآلفا كرونباخ للمقياس وأبعاده بين (0.61-0.81)، وجميعا قيم دالة، ويتضح لنا مما سبق أن جميع قيم معاملات الصدق والثبات هي قيم عالية ومقبولة.

- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس بصورته الأجنبية على ثلاثة من المختصين في الترجمة من الناطقين باللغتين العربية والانجليزية لترجمته للغة العربية، وبعد ذلك تمت ترجمته إلى اللغة الإنجليزية من قبل ثلاث من المختصين في علم النفس متمكنين من اللغة الإنجليزية، ومن ثم تم إيجاد نتائج تكافؤ الترجمتين وحساب نسبة الاتفاق، حيث بلغت 94%، وبالنظر لعبارات المقياس تبين للباحثة أن الترجمة لم تخرج من المقصود ومن المفهوم والخصائص.

وللتثبت من صدق المحتوى، تم تقديمهما إلى الجنة من المحكمين المختصين في علم النفس والمختصين في القياس والتقويم الذين طلب منهم مراجعة أداة الدراسة والتحقق من مناسبتها للدراسة، ورصد ملاحظاتهم سواء كانت في تعديل بعض العبارات أو حذفها أو استبدالها بأخرى، وتمت دراسة نتائج التحكيم وإجراء التعديلات وفقا لتوصيات المحكمين.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-نتائج الإجابة عن السؤال الأول: "ما البنية العاملية للنسخة العربية لمقياس التعاطف كما يكشف عنها التحليل العاملي الاستكشافي؟

4-1-1-التحليل العاملي الاستكشافي:

تم التحقق من الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على البنية العاملية للمقياس المطبق على عينة حجمها (507) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وذلك على خطوتين: في الأولى تم التحقق من ملاءمة البيانات لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي وفي الثانية استخلاص عوامل المقياس:

1. **التحقق من ملاءمة البيانات لاجراء التحليل العاملي الاستكشافي**

- التحقق من ملائمة وكفاية حجم العينة ووجود عوامل تشترك فيها كل مجموعة من العبارات من خلال التحقق من انخفاض معاملات الارتباط الجزئية، باستخدام اختبار كايزر ماير أولكين Kaiser-Mayer-Olkin (KMO) الذي بلغت إحصاءته القيمة (0.844) وهي قيمة جيدة وأكبر من القيمة (0.50) المقبولة وتشير إلى كفاية العينة وانخفاض معاملات الارتباط الجزئية ووجود عوامل تشترك فيها كل مجموعة من العبارات.
- التحقق من أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة وحدة باستخدام اختبار بارتلت والذي بلغت قيمة مربع كاي (2761.778)، عند درجات حرية (190) وهي قيمة دالة إحصائياً عند (α = 0.000)، وتشير هذه النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط في المصفوفة تختلف عن الصفر أي أن المصفوفة ليست مصفوفة وحدة، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (KMO) وبارتلت:

الجدول (1) اختبارات ملائمة حجم العينة ومصفوفة الارتباط لمقياس المشاركة الوجدانية

اختبار كايزر ماير أولكين	اختبار بارتليت للدورية Bartletts Test of sphericity		
KMO	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.844	2761.778	190	**0.000

ملاحظة: ** دالة عند (α = 0.01)

2. **استخلاص العوامل:**

وبعد التحقق من ملاءمة البيانات لاجراء التحليل، تم إجراء التحليل العاملي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المقياس المكون من (28) عبارة، واستخلاص العوامل بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis (PAC) ، والتدوير بطريقة (varimax) عن طريق برنامج spssالإصدار(26). ونتج عن ذلك (4) عوامل تشبعت عليها (20) عبارة زادت تشبعاتها عن (0.30)، وبلغت النسبة الكلية لتباين العوامل جميعاً إلى (51.38)، و(8) عبارات لم تتشبع على أي عامل وارتباطها في الاتساق الداخلي اقل من (0.30) فتبقى (20) عبارة تشبعت على (4) عوامل.

الجدول (2) قيم التشبعات العاملية لعبارات المقياس والجذور الكامنة، والتباين المفسر لكل عامل

العبارة	1	2	3	4	العبارة	1	2	3	4
1		0519			15			0.596	
2		0.473			16				0.708
3		0.579			17				0656
4		0.829			18				0.751
5		0.806			19				0.516
6		0.782			20	0.710			
7			0.648		21	0.724			
8			0.674		22	0.747			
9			0.686		23	0.753			
10			0.683		24	0.574			
11	0.170				25			0.207	
12	0.220				26			0.129	
13	0.206				27				0.205
14		0.208			28				0.128
الجذر الكامن	4.74	2.50	1.92	1.10	التباين المفسر	23.70	12.50	9.64	5.54

تشير القيم في الجدول (2) إلى أن الجذور الكامنة للعوامل كانت (4.74، 2.50، 1.92، 1.10) على الترتيب

العامل الأول لمقياس المشاركة الوجدانية تشبع عليه (5) عبارات تشبعاتها فوق (0.30) وفق محك جليفورد وثلاث عبارات كانت ارقامها رقم 11، 12، 13 تشبعاتها اقل (0.30) بلغت تشبعاتها (0.170) و (0.220) و (0.206) فتحذف لان تشبعاتها اقل من المحك وكما وضح

اتساقها الداخلي اقل من (0.30) اما العبارات 20، 21، 22، 23، 24 فكانت تشبعها أعلى من (0.30) وتراوحت تشبعاتها مابين (0.574) و (0.753) فتقبل لانها فوق المحك، وبلغ الجذر الكامن (4.74) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (23.70) ويطلق على هذا العامل (البعد) (الضيق الشخصي) (Personal Distress).

العامل الثاني لمقياس المشاركة الوجدانية تشبع عليه (6) عبارات تراوحت تشبعاتها فوق (0.30) وفق محك جليفورد وعبارة رقم 14 تشبعها اقل من (0.30) بلغ تشبعها (0.208) فتحذف لان تشبعها اقل من المحك وكما وضح اتساقها الداخلي اقل من (0.30) اما العبارات 1، 2، 3، 4، 5، 6 فكانت تشبعها أعلى من (0.30) وتراوحت تشبعاتها مابين (0.473) و (0.829) فتقبل لانها فوق المحك، وبلغ الجذر الكامن (2.50) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (12.50) ويطلق على هذا العامل (البعد) (الخيال أو التخيل) (Fantasy).

العامل الثالث لمقياس المشاركة الوجدانية تشبع عليه (5) عبارات تراوحت تشبعاتها فوق (0.30) وفق محك جليفورد وعبارتين رقم 25، 26 تشبعاتها اقل (0.30) تراوحت تشبعاتها (0.207) و (0.129) فتحذف لان تشبعاتها اقل من المحك وكما وضح اتساقها الداخلي اقل من (0.30) اما العبارات 7، 8، 9، 10، 15 فكانت تشبعها أعلى من (0.30) وتراوحت تشبعاتها مابين (0.596) و (0.686) فتقبل لانها فوق المحك، وبلغ الجذر الكامن (1.92) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (9.64) ويطلق على هذا العامل (البعد) (الأخذ بمنظور الآخرين) (Perspective Taking).

العامل الرابع لمقياس المشاركة الوجدانية تشبع عليه (4) عبارات تراوحت تشبعاتها فوق (0.30) وفق محك جليفورد وعبارتين كانت ارقامها رقم 27، 28 تشبعاتها اقل (0.30) بلغت تشبعاتها (0.205) و (0.128) فتحذف لان تشبعاتها اقل من المحك وكما وضح اتساقها الداخلي اقل من (0.30) اما العبارات 16، 17، 18، 19 فكانت تشبعها أعلى من (0.30) وتراوحت تشبعاتها مابين (0.516) و (0.751) فتقبل لانها فوق المحك، وبلغ الجذر الكامن (1.10) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (5.54) ويطلق على هذا العامل (البعد) (الاهتمام الوجداني) (Empathic Concern).

الجدول (3) البنود المستبعدة من التحليل العاملي

رقم العبارة	سبب الحذف
11	تشبع ضعيف (0.170)
12	تشبع ضعيف (0.220)
13	تشبع ضعيف (0.206)
14	تشبع ضعيف (0.208)
25	تشبع ضعيف (0.207)
26	تشبع ضعيف (0.129)
27	تشبع ضعيف (0.205)
28	تشبع ضعيف (0.128)

تم استبعاد(8) عبارات من مقياس التعاطف المكون من (28) عبارة فتحذف لان تشبعاتها اقل من المحك وهو أقل من (0.30) وهو محك جليفورد وفيما يلي أرقام العبارات وسبب الحذف:

ويوضح الجدول التالي التوزيع الجديد للعبارات الـ20 على الأبعاد الأربعة بعد الحذف:

الجدول (4) التوزيع الجديد للعبارات الـ20 على الأبعاد الأربعة

البعد	الاسم بالإنجليزية	رقم العبارات بعد الحذف	عدد العبارات
الخيال	Fantasy	(1، 2، 3، 4، 5، 6)	6
الأخذ بمنظور الآخرين	Perspective Taking	(7، 8، 9، 10، 15)	5
الاهتمام الوجداني	Empathic Concern	(16، 17، 18، 19)	4
الضيق الشخصي	Personal Distress	(20، 21، 22، 23، 24)	5

معيار تحديد عدد العوامل: تم تحديد عدد العوامل المستخلصة وفق الخطوات التالية:

1. استخدام معيار الجذر الكامن (Eigenvalue > 1) لاستخلاص العوامل.

باستخدام هذه المعيار، تم الاحتفاظ بأربعه عوامل رئيسية. مجموع التباين المفسر للأربعة عوامل بلغ 51.38%، ما يشير إلى قدرة هذه العوامل على تفسير التباين الكلّي في المقياس.

وفسرت العوامل أكثر من 50% من التباين الكلي حيث بلغت قيمة التباين المفسر لها (51.38)، ويشير هذا إلى صدق المقياس. وتشير هذه النتائج إلى أن المقياس في نسخته العربية يحتفظ ببنية عاملية متقاربة مع ما طرحه ديفيز في نسخته الاصلية وهو ما يدعم الصدق العاملي

للمقياس ويؤكد إمكانية استخدامه في البيئة العربية لدراسة أبعاد التعاطف المختلفة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشناوي (2024)، ودراسة Sonderlund & (2024). ودراسة Alsayed 7others (2024). فإن هذه النتائج تؤكد صلاحية المقياس في قياس أبعاد التعاطف المتنوعة في البيئة العربية، وتدعم إمكانية استخدامه في الدراسات والأبحاث العربية.

4-2-نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: "ما دلالات صدق الاتساق الداخلي للنسخة العربية لمقياس التعاطف؟"

وللإجابة عن السؤال؛ تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس المكون من (20) عبارة، وذلك بحساب قيم معامل الارتباط المصحح، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط المصححة التفصيلية لكل بعد:

الجدول (5) قيم معامل الارتباط المصحح لعبارات الأبعاد

رقم العبارة	معامل الارتباط المصح	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح
1	0.567	1	0.369	1	0.508	1	0.499
2	0.593	2	0.396	2	0.501	2	0.470
3	0.599	3	0.301	3	0.412	3	0.599
4	0.590	4	0.630	4	0.463	4	0.416
5	0.447	5	0.561	5	0.490		
		6	0.566				

يوضح الجدول (5) في البعد الأول (الضيق الشخصي) (Personal Distress) أن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.447) و (0.599)؛ وجميعها كانت أعلى (من 0.30) وهي القيمة المقبولة للعبارة.

في البعد الثاني (الخيال أو التخيل)(Fantasy) أن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.301) و (0.630)؛ وجميعها كانت أعلى (من 0.30) وهي القيمة المقبولة للعبارة، يدل ذلك على وجود اتساق داخلي بين العبارات.

في البعد الثالث (الأخذ بمنظور الآخرين) (Perspective Taking) أن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.412) و (0.508)؛ وجميعها كانت أعلى (من 0.30)

وهي القيمة المقبولة للعبارة؛ يدل ذلك على وجود اتساق داخلي بين العبارات.

في البعد الرابع (الاهتمام الوجداني) (Empathic Concern) أن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.416) و (0.599)؛ وجميعها كانت أعلى (من 0.30) وهي القيمة المقبولة للعبارة؛ يدل ذلك على وجود اتساق داخلي بين العبارات.

وتراوحت قيم معامل الارتباط المصحح لكامل أبعاد المقياس ككل في المدى بين (0.301: 0.630) قيم متوسطة إلى مرتفعة وهي قيم مقبولة، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين العبارات، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بصدق مناسب لاستخدامه. ويؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الداخلي ومايعزز موثوقيته كأداة لقياس التعاطف في البيئة العربية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشناوي (2024)، ودراسة Sonderlund & (2024). ودراسة Alsayed 7others (2024). ودراسة محمد وآخرون (2023)، وبذلك يمكن القول أن النسخة العربية من المقياس العربية من مقياس التعاطف تتمتع بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي تجعلها أداة صالحة وموثوقة لقياس أبعاد التعاطف المختلفة لدى الأفراد في البيئة العربية.

4-3-نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: "ما دلالات الثبات للنسخة العربية لمقياس التعاطف؟"

4-3-1-ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات أوميجا ماكدونالد الموزونة لتعدد الأبعاد في المقياس لأبعاد المقياس وللمقياس الكلي والجدول التالي يوضح قيم معامل الثبات للمقياس وأبعاده:

الجدول (6) معامل ثبات أو ميجا لمقياس المشاركة الوجدانية

أبعاد مقياس المشاركة الوجدانية	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول (الضيق الشخصي)	5	0.785
البعد الثاني (الخيال)	6	0.711
البعد الثالث (الأخذ بمنظور الاخرين)	5	0.717
البعد الرابع (الاهتمام الوجداني)	4	0.713
الثبات الكلي للأداة	20	0.820

تشير النتائج الموضحة بالجدول إلى أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بلغت (0.785- 0.711-0.717-0.713) على التوالي، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.820) وتشير هذه القيمة إلى ثبات مقبول حيث أن القيم تجاوزت القيمة (0.6) وتدل على تحقق الثبات لمقياس التعاطف. وبناء على ذلك يمكن القول أن النسخة العربية من مقياس التعاطف تتمتع بدرجة جيدة من الثبات الداخلي ومايجعلها أداة مناسبة وموثوقة لقياس أبعاد التعاطف المختلفة لدى أفراد البيئة العربية هذا كما اتفق مع دراسة الشناوي (2024)، ودراسة Sonderlund & (2024). ودراسة Alsayed 7others (2024). ودراسة محمد وآخرون (2023)،

4-4-نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: "ما مستوى التعاطف كما تكشف عنه النسخة العربية لمقياس التعاطف لدى الأفراد؟"

وللإجابة على هذا السؤال، تم تحديد ثلاث مستويات للحكم على قيم المتوسطات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (7) ***مستوى مقياس التعاطف وفق حدود المتوسطات***

م	الحد الأعلى	الحد الأدنى	المستوى
1	5	3.67	مرتفع
2	أقل من 3.67	2.34	متوسط
3	أقل من 2.34	1	منخفض

تم حِساب الأوساط الحِسابية والانحرافات المعيارية لعبارات وأبعاد مقياس التعاطف لدى الأفراد في مدينة وطن العربية، كما هو مبين في الجدول (4) وتحديد مستوى كل عبارة ومستوى كل بعد والمستوى العام للمقياس حسب فترة المتوسط الواردة في الجدول السابق.

الجدول (8) ***المتوسطات الحِسابية والانحرافات المعيارية لعبارات وأبعاد مقياس التعاطف ن= (507)***

م	العبارة	المجموع	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
1	أستغرق بأحلام اليقظة و أتخيل معها الأشياء التي قد تحدث لي.	1743	3.44	1.158	5	متوسط
2	اتعاطف مع مشاعر الشخصيات في الروايات	1817	3.58	1.126	2	متوسط
3	من النادر بالنسبة لي أن اندمج كلياً في كتاب أو فيلم جيد	1409	2.78	1.238	6	متوسط
4	بعد مشاهدة مسرحية أو فيلم، أشعر كما لو كنت أحد الشخصيات	1745	3.44	1.283	4	متوسط
5	عندما أشاهد فيلمًا جيدًا، يمكنني بسهولة أن أضع نفسي في مكان شخصية البطل	1800	3.55	1.227	3	متوسط
6	عندما أقرأ قصة أو رواية مثيرة للاهتمام، أتخيل شعوري وكأن أحداث القصة تحدث لي	1829	3.61	1.190	1	متوسط
	البعد الأول (التخيل)	11475	3.40	0.807	متوسط	
7	أضع نفسي مكان الآخرين قبل اتخاذ أي قرار	1956	3.86	1.010	9	مرتفع
8	أحاول أن أفهم أصدقائي بشكل أفضل من خلال تخيل كيف تبدو الأمور من وجهة نظرهم	2042	4.03	0.974	7	مرتفع
9	أعتقد بأن هناك جانبين لكل موقف وأحاول النظر إلى كليهما	2012	3.97	0.882	8	مرتفع
10	عندما أكون مستاء من شخص ما، أحاول أن أضع نفسي في مكانه لبعض الوقت	1670	3.29	1.191	11	متوسط
11	قبل أن أنتقد شخصًا ما، أحاول أن أتخيل كيف سأشعر لو كنت مكانه	1891	3.73	1.130	10	مرتفع
	البعد الثاني (الأخذ بمنظور الآخرين)	9571	3.78	0.712	مرتفع	
12	أكون حساسًا ولدي مشاعر تعاطف تجاه الأشخاص الأقل حظا مني	1858	3.66	1.086	14	متوسط
13	أميل لحماية الأشخاص الذين يتم استغلالهم	2015	3.97	0.931	12	مرتفع
14	أتأثرا بالأشياء التي أراها تحدث	1981	3.91	1.020	13	مرتفع
15	أصف نفسي كشخص رقيق القلب	1836	3.62	1.128	15	متوسط
	البعد الثالث (الاهتمام الوجداني)	7690	3.79	0.761	مرتفع	

م	العبارة	المجموع	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
16	في المو اقف الطارئة، أشعر بالتوتر وعدم الارتياح	1897	3.74	1.179	16	مرتفع
17	أشعر بالعجز عندما اكون في منتصف موقف عاطفي للغاية	1685	3.32	1.197	18	متوسط
18	أخشى المو اقف العاطفية المتوترة	1714	3.38	1.167	17	متوسط
19	أميل إلى فقدان السيطرة أثناء المو اقف الطارئة	1454	2.87	1.230	19	متوسط
20	اصاب بالانهيار عندما أرى شخصًا في حاجة ماسة إلى المساعدة في حالة الطوارئ	1421	2.80	1.195	20	متوسط
	البعد الرابع (الضيق الشخصي)	8171	3.34	0.874	متوسط	
	التعاطف (ككل)	36907	3.64	0.539	متوسط	

يتضح من الجدول (8) أن مستوى التعاطف ككل جاء متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.64) بانحراف معياري (0.539)، وترتبت أبعاده حسب قيم متوسطاتها كما يلي: كان متوسط بعد "الاهتمام الوجداني " هو الاعلى بمتوسط بلغ (3.79) وانحراف معياري (0.761) وهو مستوى مرتفع، ثم يليه البعد الثاني "الأخذ بمنظور الأخرين" بمتوسط بلغ (3.78) وانحراف معياري (0.712) وهو مستوى مرتفع، ثم يليه بعد "التخيل" حيث بلغ متوسطه (3.40) وانحراف معياري (0.807) وهو مستوى متوسط، وأقلهم جاء بعد "الضيق الشخصي" بمتوسط (3.34) وانحراف معياري (0.874)، وهو مستوى متوسط.

ومما سبق يتضح أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى متوسط في بعد التخيل، وهذا يدل على أن الأفراد لديهم القدرة التخيلية بأن يتخيلوا نفسهم مكان شخص أخر ويشعرون بما يشعر، مما ينمي لديهم الرغبة في مساعدة الاخرين ومشاركتهم مشاعرهم وأفكارهم.

اما البعد الثاني "الأخذ بمنظور الأخرين" جاء بمستوى مرتفع، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأفراد لديهم القدرة على تبني وجهة نظر الأخرين في المواقف الحياتية الواقعية، وجميع العبارات كانت بمستوى مرتفع، ماعدا عبارة واحده جاءت بمستوى متوسط وهي عبارة رقم (10) "عندما أكون مستاء من شخص ما، أحاول أن أضع نفسي في مكانه لبعض الوقت"، ويمكن تفسر ذلك أن الطلبة لديهم القدرة على تفهم مواقف ومشاعر الأخرين والوعي الذاتي بهم وفهم انفعالاتهم مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات إيجابية واجتماعية مع الأخرين.

اما البعد الثالث "الاهتمام الوجداني" فقد جاء بمستوى مرتفع، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأفراد لديهم استجابة عاطفية عند مواجهة الحالة الانفعالية، وجميع العبارات كانت بمستوى مرتفع، ماعدا عبارتين جاءتا بمستوى متوسط وهي عبارة رقم (12) "أكون حساسًا ولدي مشاعر تعاطف تجاه الأشخاص الأقل حظا مني"؛ وعبارة رقم (15) "أصف نفسي كشخص رقيق القلب"، ومن الممكن تفسير ذلك أن الطلبة لديهم الرغبة في تقبل مشاعر الأخرين وقراءة مشاعرهم وبما يشعرون به. وهذا الشعور يأتي عن طريق ميل الفرد ورغبته في الإحساس بالأخرين.

أما البعد الرابع "الضيق الشخصي" فجاء بمستوى متوسط، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأفراد يدركون مشاعر الحزن والأذى لدى الأخرين، وجميع العبارات كانت بمستوى متوسط، ماعدا عبارة واحده جاءت بمستوى مرتفع وهي: عبارة رقم (16) "في المواقف الطارئة، أشعر بالتوتر وعدم الارتياح"، فنجد أن الأفراد لديهم القدرة على مشاركة مشاعر الأخرين، والاستجابة لها إضافة إلى شعورهم بالقلق أو الشفقة نتيجة وعيهم بمعاناة شخص أخر أو حزنه.

كما يتضح من جدول (8) أن المستوى العام للمشاركة الوجدانية كان متوسطاً لدى الأفراد بمدينة جدة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بامتلاك الطلبة مستوى جيد في الرغبة الإيجابية في مشاركة الأخرين مشاعرهم والتعاطف معهم والتفهم لدوافعهم والتعايش معهم وتفهم أحوالهم ومساندتهم، في مجال الادراك الشخصي وعلاقات الأفراد وانعكاسه على سلوكيات الفرد تجاه اهتمامات الاخرين، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التربية الإسلامية التي نشى فيها الطلبة قد تكون أسهمت في تعزيز قيم ومفاهيم الإنسانية حيث تعلموا أهمية الرحمة والتسامح و العدل والمساواة ومساعدة الآخرين والإحسان اليهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، 2018)، مع نتيجة دراسات (علي، 2020)، ودراسة (حسين، 2022)، ودراسة (محمد وآخرون، 2023)، ودراسة (الشناوي، 2024)، ودراسة (Sonderlund &others.2024)، ودراسة (Alsayed & outhers.2024)، واختلفت مع دراسة (الشريف وآخرون، 2021) على انخفاض مستوى التعاطف إلى المتوسط لدى أفراد العينة.

4-5-نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى لاختلاف الجنس لدى الأفراد؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم اجراء اختبار (ت) للفروق في متوسطات مقياس التعاطف على الأفراد، والجدوليوضح نتائج الاختبار:

الجدول (9) نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لمتوسطات مقياس التعاطف و أبعادها وفق متغير الجنس

الأبعاد	ذكور (ن=256)		إناث (ن= 251)		اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار(ت) للعينات المستقلة		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمةF	الدلالة	قيمةT	د/ الحرية	الدلالة
1-البعد الأول (التخيل)	21.77	5.00	23.48	4.52	3.98	.470	4.02	505	0.000
2-(الاخذ بمنظور الاخرين)	18.39	3.66	19.36	3.39	1.45	.229	3.07	505	0.002
3-(الاهتمام الوجداني)	14.69	3.18	15.63	2.82	3.64	.057	3.51	505	0.000
4-(الضيق الشخصي)	14.88	4.15	17.32	4.24	0.09	0.923	6.53	505	0.000
المشاركة الوجدانية (ككل)	69.74	10.64	75.79	10.09	0.54	0.460	6.56	505	0.000

تم التحقق من افتراضات التحليل باستخدام اختبار ليفين لتجانس التباين واظهرت النتائج تجانس التباين بين المجموعتين في الأبعاد والمقياس ككل، حيث بلغت قيمة إحصاءة (ف) لاختبار تجانس التباين لليفين للمقياس ككل القيمة (0.54) وهي قيمة غير دالة عند (α = 0.05)، والبعد الأول بلغت قيمة إحصاءة ف لاختبار تجانس التباين لليفين القيمة (3.98) وهي قيمة غير دالة عند (α = 0.05)، والبعد الثاني بلغت قيمة إحصاءة ف لاختبار تجانس التباين لليفين القيمة (1.45) وهي قيمة غير دالة عند (α = 0.05)، والبعد الثالث بلغت قيمة إحصاءة ف لاختبار تجانس التباين لليفين القيمة (3.64) وهي قيمة غير دالة عند (α = 0.05)، والبعد الرابع بلغت قيمة إحصاءة ف لاختبار تجانس التباين لليفين القيمة (0.09) وهي قيمة غير دالة عند (α = 0.05)، وهذا يعني أن تباين المجموعتين متجانس.

وأظهرت نتائج اختبار ت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي الذكور والإناث في البُعد الأول "التخيل" لمقياس التعاطف، حيث بلغت قيمة إحصاءة (ت) القيمة (4.02) وهي قيمة دالة إحصائيا، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث جاء متوسطهن الأعلى (23.48).

وكشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي الذكور والإناث في البُعد الثاني"الأخذ بمنظور الآخرين" لمقياس التعاطف، حيث بلغت قيمة إحصاءة (ت) القيمة (3.07) وهي قيمة دالة إحصائيا، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث جاء متوسطهن الأعلى (19.36). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي الطلاب والطالبات في البُعد الثالث"الاهتمام الوجداني" لمقياس التعاطف، حيث بلغت قيمة إحصاءة (ت) القيمة (3.51) وهي قيمة دالة إحصائيا، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث جاء متوسطهن الأعلى (15.63).

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي الذكور الإناث في البُعد الرابع "الضيق الشخصي" لمقياس التعاطف، حيث بلغت قيمة إحصاءة (ت) القيمة (6.53) وهي قيمة دالة إحصائيا، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث جاء متوسطهن الأعلى (17.32). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي الذكور والإناث في مقياس المشاركة الوجدانية ككل، حيث بلغت قيمة إحصاءة (ت) القيمة (6.56) وهي قيمة دالة إحصائيا، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث جاء متوسطهن الأعلى (75.79).

ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تعزى لمتغير الجنس (الذكور/ الإناث) في مقياس التعاطف وأبعاده (التخيل- الاخذ بمنظور الآخرين – الاهتمام الوجداني – الضيق الشخصي)، لصالح الإناث مقارنة الذكور. بأن الرغبة الإيجابية في مشاركة الآخرين مشاعرهم أو التعاطف معهم وتفهم دوافعهم والتعايش معهم وتفهم أحوالهم ومساندتهم عند الحاجة وتلبية حاجاتهم والتخفيف عنهم وإظهار السرور لفرحهم ولحزن لتعاستهم أو انكسارهم، من السمات الفسيولوجية والبيئة والاجتماعية التي تميز الاناث عن الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حسين، 2022)، ودراسة (الشناوي، 2024)، واختلفت مع دراسة (علي، 2020)، ودراسة (محمد وآخرون، 2023) ودراسة (Sonderlund &others.2024)، ودراسة (Alsayed & outhers.2024)، ودراسة (الشريف وآخرون، 2021).

5- استنتاجات الدراسة.

تم التحقق من الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على البنية العاملية للمقياس وذلك على خطوتين: في الخطوة الأولى تم التحقق من ملاءمة البيانات لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي: ولتحقق من ملائمة وكفاية حجم العينة ووجود عوامل تشترك فيها كل مجموعة من العبارات من خلال التحقق من انخفاض معاملات الارتباط الجزئية حيث أسفرت إلى كفاية العينة وانخفاض معاملات الارتباط الجزئية ووجود عوامل تشترك فيها كل مجموعة من العبارات، وايضًا التحقق من أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة وحدة وتشير هذه النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط في المصفوفة تختلف عن الصفر أي أن المصفوفة ليست مصفوفة وحدة. وفي الخطوة

الثانية هي استخلاص عوامل المقياس: حيث فسرت العوامل أكثر من 50% من التباين الكلي حيث بلغت قيمة التباين المفسر لها (51,38)، ويشير هذا إلى صدق المقياس. وايضًا أظهرت النتائج تراوح قيم معامل الارتباط المصحح لكامل أبعاد المقياس ككل في المدى بين (0.301: 0.630) قيم متوسطة إلى مرتفعة وهي قيم مقبولة، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين العبارات، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بصدق مناسب لاستخدامه. وكما تشير النتائج إلى أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بلغت (0.785- 0.711-0,717-0,713) على التوالي، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.820) وتشير هذه القيمة إلى ثبات مقبول حيث أن القيم تجاوزت القيمة (0,6) وتدل على تحقق الثبات لمقياس التعاطف. واظهرت النتائج تمتع طلبة العينة بمستوى متوسط من التعاطف، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى لاختلاف متغير الجنس وذلك لصالح الطالبات.

6- التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل لها؛ توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1- اعداد ورش عمل وجلسات تدريبية تفاعلية للطلبة عن كيفية التعبير عن المشاعر والتعاطف مع الآخرين.
2- دمج مشاريع الخدمة المجتمعية في الأنشطة الدراسية لتعزيز الإحساس بالمسؤولية نحو الآخرين.
3- تسليط الضوء على دور التعاطف في البيئة التعليمية ودمج مهاراته ضمن المناهج الدراسية.
4- كما تقترح الباحثتان إجراء دراسات مكملة لسد الفجوة البحثية في الموضوع وكالآتي:

1. التعاطف لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، دخل الاسرة، الجنس).
2. أثر برامج التواصل الاجتماعية على تعزيز المشاركة التعاطف لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو سعد، م .(2005) .*الذكاء الوجداني* .مركز النخبة.
- أبو عاصي، ف. ض. (2021). الوعي بالذات والمشاركة الوجدانية كمنبئين بالتمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعاونهم . *مجلة كلية التربية*، (100)*18* ، .245-295
- أحمد، س. ج. س. (2018). التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى عينة من المراهقين .*مجلة البحث العلمي في كلية التربية*، (19)، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
- حسين، م. ج.، ونمر، س. ك. (2022). التعاطف لدى طلبة الجامعة على وفق بعض المتغيرات .*مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 19* .
- الربيعي، س. ع .(2001) .*قياس التعاطف وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الرحيم، أ. ح .(1964) .*محاضرات في علم النفس* .مطبعة الآداب.
- رين، ع. م.، والجوابرة، ب. ف .(2013) .*المشاركة الوجدانية في السنة النبوية* [رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية]. كلية الدراسات العليا.
- الشريف، ل.، وعلي، و.، وسعيد، غ. (2021). التعاطف وعلاقته بالرضا الوظيفي: دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية .*مجلة جامعة تشرين*، 43(3)، 345-374.
- شعبان، هـ. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 28*، جامعة حلوان.
- الشناوي، ن. إ. (2024). صعوبات تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين التعاطف وإجهاد الشفقة لدى مقدمي الرعاية الصحية .*حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 44*، 642.
- صلاح، ح. هـ.، ومطرود، م. ك. (2019). التفكير الثنائي وعلاقته بأبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين .*مجلة كلية الآداب، جامعة القادسية، 22(3).*
- الطربا، أ. و.، والمولى، ف. ح. (2012). المشاركة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، 88*، 17-63.
- العطار، أ. ت. ع. م. (2006). التعاطف وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة .*مجلة الآداب*، (73)، جامعة بغداد، كلية الآداب.

- علي، هـ. م. ك. (2020). التعاطف والامتنان كمحددات للإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، *35(1)*، *167-236*.
- عوض، ع. م .(1980) .*مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك* .دار المعرفة.
- محمد، م. ع. م.، هشام، إ. ع.، محمد، س. ع.، الجلاد، هـ. أ.، وبهجت، ف. م. (2023). القلق الدراسي وعلاقته بالتف لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية .*المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية*، 9 (1)، جامعة الزقازيق.
- منصور، ا. ك. ش. (2011). التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 5 (3)، 337-392.
- ناصر، أ. غ. ق. (2002). المشاركة الوجدانية وتنميتها من خلال برنامج تدريبي وعلاقتها ببعض المتغيرات الوظيفية .*علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 16 (61)، 80-101.
- هويدة، ح. م.، ومحمد، أ. ف. (2006). الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة . *مجلة التربية المعاصرة*، 21 (26).

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Alsayed, R. M., Alkhodair, R. A., Alturki, Y. A., Alshehri, M. Y., Alshammari, F. M., & Alotaibi, A. G. (2024). Measuring the empathy levels among pharmacy students: A journey toward enhancing effective communication and understanding in the pharmacist–patient relationship. *Frontiers in Communication, 9*.
- Aronfreed, J. (1970). The socialization of altruic and sympathetic behavior: Some theoretical and experimental analyses. In J. Macaulay & L. Berkowitz (Eds.), *Altruism and helping behavior* (pp. 103–126). Academic Press.
- Baron-Cohen, S. (1997). Another advanced test of mind: Evidence from very high functioning adults with autism or Asperger syndrome. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 38*(7), 813–822.
- Batchelder, L., Bronsnan, M., & Ashwin, C. A. (2017). The development and validation of the empathy components questionnaire (ECQ). *PLOS One, 12*(1), 1–34.
- Batson, C. D. (2012). The empathy–altruism hypothesis. In J. Decety (Ed.), *Empathy: From bench to bedside* (pp. 41–54). MIT Press.
- Chapman, J. (2005). *Emotionally durable design: Objects, experiences and empathy*. Earthscan.
- Davis, M. H. (1996). *Empathy: A social psychological approach*. Westview Press.
- Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child Development, 82*(1), 405–432.
- Feldman, R. S. (2005). *Development across the life span* (3rd ed.). Pearson Prentice Hall.
- Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence*. Bantam Books.
- Goleman, D. (1998). What makes a leader? *Harvard Business Review, 76*, 92–105.
- Haley, B., Heo, S., Wright, P., Barone, C., Rettiganti, M. R., & Anders, M. (2017). Relationships among active listening, self-awareness, empathy, and patient-centered care in associate and baccalaureate degree nursing students. *NursingPlus Open, 3*, 11–16.
- Hoffman, M. L. (2001). *Empathy and moral development: Implications for caring and justice*. Cambridge University Press.
- Iacoboni, M. (2009). Imitation, empathy and mirror. *Annual Review of Psychology, 60*, 653–670. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.60.110707.163604
- Iacoboni, M., & Dapretto, M. (2009). The mirror neuron system and the consequences of its dysfunction. *Nature Reviews Neuroscience, 12*, 264–268. https://doi.org/10.1038/nrn2024
- Jones, S. M., & Bouffard, S. M. (2012). Social and emotional learning in schools: From programs to strategies. *Social Policy Report, Society for Research on Child Development, 26*(4), 1–33.
- Lacoboni, M., & Dapretto, M. (2009). The mirror neuron system and the consequences of its dysfunction. *Nature Reviews Neuroscience, 12*, 264–268.

- McDonald, N., & Messinger, D. (2011). The development of empathy: How, when, and why. In A. Acerbi, J. Ombo, & J. Sanguineti (Eds.), *Free will, emotions, and moral actions: Philosophy and neuroscience in dialogue*. (In press).
- McLaren, K. (2013). *The art of empathy: A complete guide to life's most essential skill*. Sounds True.
- Mehrabian, A., & Epstein, N. (1972). A measure of emotional empathy. *Journal of Personality, 40*(4), 525–543.
- Miller, N. E., & Dollard, J. (1941). *Social learning and imitation*. Yale University Press.
- Neumann, D. L., Chan, R. C. K., Wang, Y., & Boyle, G. J. (2016). Cognitive and affective components of empathy and their relationship with personality dimensions in a Chinese sample. *Asian Journal of Social Psychology, 19*(3), 244–253.
- Passer, M. W., & Smith, R. E. (2004). *Psychology* (3rd ed.). McGraw-Hill.
- Pfeifer, J. H., Iacoboni, M., Mazziotta, J. C., & Dapretto, M. (2007). Mirroring others' emotions relates to empathy and interpersonal competence in children. *NeuroImage, 39*(4), 2076–2085.
- Smith, A. (2006). Cognitive empathy and emotional empathy in human behavior and evolution. *The Psychological Record, 56*(1), 3–21.
- Smith, S. W. (2013). *Resilience to compassion fatigue in empathic nurses* (Unpublished doctoral dissertation). Walden University.
- Sonderlund, A. L., Wehberg, S., & Hvidt, E. A. (2024). Exploring the link between empathy, stress, altruism, and loneliness in university during the COVID-19 pandemic: A cross-sectional study. *Brain and Behavior, 14*(9), e70049.
- VandenBos, G. R. (2007). *APA dictionary of psychology*. American Psychological Association.